

(حرف الهاء)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالهُدَايِ إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ قَالُوا¹ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا² لِهَذَا³ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ، وَمِنَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءً⁴ مَرْضَاةَ اللَّهِ ، فَأَصْبَحُوا فَرِحِينَ مَسْرُورِينَ إِذْ وَجَدُوهَا⁵ خَيْرًا⁶ وَأَعْظَمَ أَجْرًا ، كَمَثَلِ حَبَّةٍ⁷ أَنْبَتَتْ⁸ سَبْعَ سَنَابِلٍ⁹ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ¹⁰ مِائَةٌ حَبَّةٍ ، وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ بِمَحْضِ فَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ ، وَتُعِيدُنَا¹¹ بِهَا مِنَ الَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ ، فَأَصْبَحَ¹² يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ¹³ عَلَى مَا أَنْفَقَ¹⁴ تَحَسُّرًا¹⁵ وَتَلَهُّفًا ، إِذْ وَجَدَهُ حَسْرَاتٍ كَسْرَابٍ بَقِيَعَةٍ¹⁶ يَحْسِبُهُ¹⁷ الظَّمَانُ¹⁸ مَاءً ، حَتَّى إِذَا جَاءَهُ²⁰ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا²¹ وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ²² حِسَابَهُ ، بِحَسَبِ²³ مَشِيئَةِ اللَّهِ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالهُدَايِ إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ²⁴ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ

1- قالوا حمدا وشكرا وفرحا وسرورا .

2- الحمد لله الذي هدانا : أي أرشدنا ووفقنا لما يوصلنا من الإيمان والإسلام والأعمال الصالحة .

3- لهذا : أي لهذا النعيم المقيم والثواب الجسيم في دار النعيم في جوار النبي العظيم صلى الله عليه وعلى آله وسل ، وهذا من جوامع الكلم أفضل الأدعية ، فينبغي للعالم أن لا يتركه إثر أوراده وأذكاره وجميع تعبداته ولو مرة واحدة .

4- ابتغاء أي طبعاً والتماساً .

5- إذ وجدوها : أي حين ألقوا بعد مماتهم .

6- خيراً : مدخراً وكنزاً موفراً ، قال تعالى : " وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً " .

7- كمثل حبة : أي كمثل حبة زرعة حبة واحدة .

8- أثبت : أخرجت تلك الحبة الواحدة .

9- سبع سنابل : أي أو أكثر .

لطيفة : رأيت بعيني في بلدنا حبة واحدة أنبتت مائة وست عشرة سنبله " والله يضاعف لمن يشاء " .

10- سنبله بضم السين والموحدة كقنفذة : واحدة السنابل معروفة .

11- تعيدنا : تحصينا وتعصمنا .

12- فأصبح نادماً حزينا يقول : " يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله " .

13- يقلب كفيه : أي صفق ويضرب بكف على كف ، أو يقلب كفيه ظهراً لبطن .

14- على ما أنفق في الدنيا رياءً وسمعة .

15- تحسراً : أي تحزناً وندماً على ما فات وضاع بلا ولا .

16- كسراب كسحاب شبه ماء يرى وسط النهار عند شدة الحر في الفلاة ولمعان يظنه الرائي ماء فإذا قرب منه ذهب عنه ما رأى ولم ير شيئاً .

17- بقية بكسر القاف جمع قاع كبيرة جمع جار : المكان المنبسط المستوي من الأرض .

18- يحسبه يفتح التحتية وكسر السين وضمها : يظنه .

19- الظمان كعطشان وزنا ومعنى .

20- جاءه : أتى ما يظنه .

21- لم يجده شيئاً بل وجده حسرة وندامة وأسفا وحزناً .

22- وفواه : أي أعطاه الله جزء عمله وأفيا كاملاً " إن الله لا يظلم مثقال ذرة " .

23- بحسب : أي ذلك بحسب ما حكمت به إرادة الله واقتضه مشيئته " لا يسأل عما يفعل " " فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة " .

24- أنعم الله عليهم بالإيمان والإسلام والإحسان وجعلهم صفوة خلقه .

وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسَنَ أَوْلِيكَ¹ رَفِيقًا² ، ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ، وَتُعِيدُنَا مِنْ
الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ³ وَيَصُدُّونَ⁴ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ⁵ ، وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ⁶
يَكْنِزُونَ⁶ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى
صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مَمَّنْ
أَوْفَى⁷ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ، التَّائِبُونَ⁸ الْعَابِدُونَ⁹ الْحَامِدُونَ¹⁰ السَّائِحُونَ¹¹ الرَّكَعُونَ¹²
السَّاجِدُونَ¹³ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ¹⁴ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ¹⁵ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ¹⁶ ،
وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو¹⁷ بِنِّي¹⁸ وَحُرْنِي إِلَى اللَّهِ ، وَرَضِي فِي مَعِيشَتِهِ¹⁹ بِقِسْمَةِ اللَّهِ ،
وَقَنِعَ²⁰ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ ، غَيْرَ مُتَضَجِّرٍ²¹ وَلَا مُتَسَخِّطٍ²² عَلَى اللَّهِ ، وَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ كَلًّا²³
عَلَى عِبَادِ اللَّهِ ، ثِقَةً²⁴ بِاللَّهِ ، وَبِمَا عِنْدَ اللَّهِ ، مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ²⁵ ، وَأَفْرَغَ²⁶ هِمَّتَهُ²⁷ فِي
عِبَادَةِ اللَّهِ²⁸ ، حَتَّى يَلْقَى²⁹ اللَّهَ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا

1- وحسن أولئك إلخ : أي ما أحسن واحد من هؤلاء السادات أن يكن .

2- رفيقا ومصاحبيا ومجالسا دنيا وأخرى .

3- بالباطل : كل ما حرمته الشريعة .

4- يصدون بفتح التحية يمنعون الناس بأهوائهم المضلة .

5- عن سبيل الله : أي عن سلوك سبيل الله والصراط المستقيم .

6- يكنزون بفتح التحية وكسر النون : يجمعون الدنيا من أي وجه من غير فرق بين الحلال والحرام . والكنز : كل مال لم تؤد زكاته وإن لم يكن مدفونا ، وفي الحديث : " كل مال أديت زكاته فليس بكنز وإن كان مدفونا ، وكل مال لم تؤد زكاته فهو الكنز الذي ذكر الله في كتابه يكره به صاحبه وإن لم يكن مدفونا ، قال تعالى : " فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم " الآية

7- ممن أوفى : أي من الذين يوفون بعهد الله وميثاقه .

8- التائبون خبر لمحذوف : أي هم التائبون الراجعون إلى الله بالندامة والضرعة والابتهاال .

9- العابدون : المطيعون لله المخلصون في عبادة الله .

10- الحامدون لله على كل حال في السراء والضراء .

11- السائحون في بلاد الله بقصد التفكير والاعتبار في مخلوقات الله ، أو هم الصائمون النهار القائمون الليل .

12- الراكعون المصلون .

13- الساجدون لله تعالى شكرا وتذلا وتملقا .

14- بالمعروف كل ما أمر الله به من الفرائض والسنن وجميع وجوه البر والطاعة .

15- المنكر : كل ما نهى الله عنه من جميع المحرمات والمخالفات .

16- لحدود الله : أيما حد وقدر الله لهم أن يقفوا عنده ولا يتجاوزوه ، قال تعالى " ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون " .

17- أشكو بفتح الهمزة ، من شكأ أمره كدعا : رفع أمره وشكايته إلى الله .

18- بثي بفتح الموحدة وبالمثلثة : أشد الحزن لا يصبر معه صاحبه فيبثه إلى الناس .

19- معيشته : ما يعاش به من الأرزاق .

20- وقع بكسر النون كرضي وزنا ومعنى . وفي الحديث : " من رضي من بالقليل من الرزق رضي الله تعالى عنه بالقليل من العمل " وفي آخر : " من قنع بما رزقه الله تعالى دخل الجنة " .

21- متضجر ، من التضجر : التبرم والسامة والملل .

22- متسخط ، من تسخط عطاءه : قلله واستصغره واستحقره ، ولم يرض به عن الله ، سبحانه عما يصفونه ، وهذا نوع من الردة والعباد بالله تعالى .

23- كلا بفتح الكاف : الثقليل الذي لا خير فيه ومن يعوله ويمونه الناس .

24- ثقة بكسر المثناة كعدة : اعتماد واتكالا على الله .

25- رزقه الله ، وفي نسخة : قسمه الله .

26- أفرغ : صرف .

27- همته : عنايته .

28- في عبادة الله : في طاعة الله التماسا لرضا الله ملازما ومداوما على تلك الحالة .

29- حتى يلقي بفتح التحية والقاف كرضي ، والمراد حتى يموت والله راض عنه .

وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى
إِلَيْهِ حَقُّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ¹ رِجَالًا² صَادِقُوا³ مَا
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ، مِنَ الْجِهَادِ⁴ وَالثَّبَاتِ⁵ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَتُعِيدُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ⁶ وَالْقَاسِيَةِ⁷ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى
صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى إِلَيْهِ حَقُّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً عَبْدٌ قَالَ حَمْدًا⁸
وَشُكْرًا لِلَّهِ⁹ ، عَلَى جَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُ اللَّهِ ، مِنْ النَّعْمِ وَالْآلَاءِ¹⁰ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِ
اللَّهِ¹¹ ، وَإِسْتِحْقَاقًا¹² لِنِعْمِ اللَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ¹³ ، مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، مَا شَاءَ
اللَّهُ ، كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ¹⁴ ، مَا شَاءَ اللَّهُ ، الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللَّهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَا يَصْرِفُ
السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا
سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى إِلَيْهِ حَقُّ قَدْرِهِ
وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً عَبْدٌ قَالَ تَوَكَّلًا عَلَى اللَّهِ ، وَثِقَةً بِاللَّهِ ، حَسْبِيَ اللَّهُ¹⁵ ، لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَأُفْوِضُ¹⁶ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ¹⁷ ، وَتَجْعَلُنَا
بِهَا مِمَّنْ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ¹⁸ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ¹ آمِينَ . اللَّهُمَّ

1- من المؤمنين متعلق بتجعلنا : أي تصيرنا ببركة الصلاة عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم من المؤمنين والمؤمنات .
2- رجال خير لمخوف : أي هم رجال ونساء من نعتهم وصفتهم .
3- صدقوا الله تعالى فيما عاهدوه عليه .
4- من الجهاد : أي من جهاد الكفرة وقتالهم وجهاد النفس والهوى والشيطان وحزبه .
5- الثبات : عدم التزلزل والتحرك في مواطن الحرب ، وفي كل مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومع خلفائه ونوابه وولاية الدين والإسلام إلى يوم القيامة .
6- مرض : كفر ونفاق وحقد وحسد وعجب وكبر .
7- القاسية : الجامدة الغليظة الجافية قال تعالى : " فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله " .
8- حمدا لله .
9- وشكرا لله : طلبا من فضله وكرمه المزيد " ولنن شكرتم لأزيدكم " .
10- الآلاء جمع ألى كفتى ورضى وفلس وضررس : النعمة وكل مفروح ومسرور به ، وكل ما أكرمك الله وأنعم به عليك دنيا وأخرى فهو نعمة .
11- على جميع خلق الله : أي من الأزل إلى الأبد ، بحيث لا تفوتنا ذرة إلا وحمدنا الله عليها وشكرناه عليها " ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل " .
12- واستحفاظا معطوف على حمد : أي طالبا من الله تعالى الحفظ لجميع نعم الله التي أنعم الله بها علينا على جميع خلقه من الأزل إلى الأبد .
13- باسم الله الخ ، قال تعالى : " ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله " وفي الحديث : " ما أنعم الله على عبد نعمة من أهل ومال وولد فيقول : ماشاء الله لا قوة إلا بالله ، لا يرى فيها آفة إلا الموت " .
14- كل نعمة من الله ، قال تعالى : " وما بكم من نعمة فمن الله " ونقل أن الخضر والباس عليهما السلام يلتقيان في كل موسم ويفترقان عن هذه الكلمات : باسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، ما شاء الله كل نعمة من الله ، ما شاء الله الخير كله بيد الله ، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ، من قالها ثلاثا صباحا ومساء أمن من الغرق والحرق والسرقة ، ومن كل شيطان مرید وجبار عنيد وإنسان حسود ، ويكون في أمان الله وحفظه .
15- حسبي الله الخ ، وفي الحديث : " من قال في كل يوم سبع مرات - فإن تولوا قل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم - كفاه الله عز وجل ما أهمه من أمر دنياه وأخرته صادقا كان أو كاذبا " .
16- أفوض بضم الهمة وكسر الواو المشددة ، من التفويض : التسليم للأمر إلى الله تعالى اتكالا واعتمادا عليه .
17- لا حول ولا قوة إلا بالله ، من قالها مائة مرة لم يفتقر أبدا ، وكفاه الله كل هم وكرب ، وهو ترياق عظيم .
18- له معقبات : أي ملائكة يتعاقبون في الليل والنهار في حفظ العبد ، وعن بعضهم : ما من عبد إلا وله ملك موكل به يحفظه في نومه ويقظته من الجن والإنس والهوام ، فما من شيء يأتيه يؤذيه إلا قال له الملك : ويحك .

صَلِّ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ،
وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةٌ
تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ² وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ³ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ⁴
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ⁵ وَيُطِيعُونَ⁶ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ، وَتُعِيدُنَا بِهَا مِمَّنْ
اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ، وَمِمَّنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاةً⁸ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى
عِلْمِهِ وَخَتَمَ⁹ عَلَى سَمْعِهِ¹⁰ وَقَلْبِهِ¹¹ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً¹³ ، فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ
اللَّهِ¹⁴ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ،
نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ قَدْرِهِ
وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةٌ تُلْهِمُنَا¹⁵ بِهَا التَّوْبَةَ¹⁶ وَالْإِنَابَةَ¹⁷ إِلَيْكَ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقُولَ
نَفْسٌ¹⁸ يَا حَسْرَتًا¹⁹ عَلَى مَا فَرَّطْتُ²⁰ فِي جَنْبِ اللَّهِ²¹ ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ
يُجَاهِدُونَ²² فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا يَخَافُونَ²³ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ آمِينَ . اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ،
وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةٌ

- 1- من أمر الله : من بأسه ونقمة وعقوبته إذا أذنب وخرج عن طاعة الله ، " إن الله بالناس لرؤوف رحيم "
- 2- بالمعروف : كل ما أمر الله به مما فيه رضاه ومحبته من الخيرات والطاعات .
- 3- المنكر : كل ما نهى الله عنه وأنكر وحذر عباده من قربه من الذنوب والمعاصي وجميع المحرمات والمخالفات .
- 4- الصلاة : الصلوات الخمس يصلونها في أوقاتها بشروط وأدائها .
- 5- الزكاة الواجبة : فيدفعونها لمن يستحقها ممن ذكر الله في كتابه العظيم .
- 6- يطيعون الله إلخ أي في كل ما أمرهم به وندبهم إليه من فعل المأمورات واجتناب المنهيات .
- 7- استحوذ عليهم : أي غلبهم وقهرهم واستولى عليهم ، وعلامة استحواذ الشيطان على العبد أن يشغل ظاهره وأوقاته بشهوات الدنيا ولذاتها وجمعها من حلال وحرام ، ويعمر أوقاته بالقليل والقال والكذب والغيبة والبهتان . وينسيه ذكر الله والصلاة والتفكير في مخلوقات الله .
- 8- اتخذها إلهه هواء : أي اتخذ دينه محل ما تهواه وتحبه نفسه الأمانة بالسوء ، فلا تهوى شيئاً حلالاً كان أو حراماً إلا ارتكبه ، لا يحرم ما حرم الله ، ولا يرقب في مؤمن إلا ولا ذمة .
- 9- على علم : أي مع وجود علم في صدره فلم ينفعه الله به .
- 10- ختم : طبع .
- 11- على سمعه : أذنه ، فلا تقبل ما تسمعه من المواعظ .
- 12- وقلبه : أي وختم على قلبه فلا يعي ما ينفعه من العلم النافع .
- 13- غشاوة : ظلمة ، فلا يبصر الحق والهدى والرشد والصواب ، قال تعالى : " لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم أذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل " إلخ .
- 14- من بعد الله : أي من بعد إضلال الله إياه " من يضل الله فلا هادي له ، والله عليم حكيم " .
- 15- تلهمنا بضم الفوقية ، من ألهمه الله خيراً بهمة : ألقاه في صدره وشرح به صدره ووفقه للعمل به .
- 16- التوبة : الإقلاع عن المعصية والندم على ما فات والرجوع إلى الله بالضراعة والإبتهاال والتذلل .
- 17- الإنابة بكسر الهمزة مصدر اناب إلى الله : تاب ورجع إلى الله بقلبه والإقبال عليه والإعراض عما سواه .
- 18- نفس : أي نفس كل من مات ، فالمؤمنين يتأسف على التقصير والتقليل من العمل ، والكافر يتأسف على عدم الإيمان والإسلام .
- 19- يا حسرتا الألف بدل من ياء المتكلم ، وقرئ يا حسرتي بياء المتكلم على الأصل ، والحسرة : الندامة والحزن على ما فات .
- 20- فرطت بفتح الفاء والراء المشددة ، من التفريط : التقصير والتضييع .
- 21- في جنب الله : أي في طاعة الله وفي مرضاة الله .
- 22- يجاهدون : يقاتلون الكفار والنفس والشيطان ابتغاء مرضاة الله .
- 23- ولا يخافون من مجاهدة أعداء الله ورسوله والمؤمنين .

تَجْعَلُنَا بِهَا مِمَّنْ أُعْطِيَ¹ فَشَكَرَ ، وَابْتُلِيَ² فَصَبَرَ³ ، وَظَلَمَ⁴ فَاسْتَغْفَرَ⁵ ، وَظَلِمَ⁶ فَعَفَرَ⁷ ،
 فَعَفَرَ⁷ ، وَمِمَّنْ عَفَا⁸ وَأَصْلَحَ⁹ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمِمَّنْ جَاءَهُ¹⁰ مَوْعِظَةٌ¹¹ مِنْ رَبِّهِ
 فَانْتَهَى¹² فَلَهُ مَا سَلَفَ¹³ وَأَمْرُهُ¹⁴ إِلَى اللَّهِ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ
 لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ
 الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تُذَيِّقُنَا¹⁵ بِهَا أَسْرَارَ¹⁶ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ صَفْوَةِ¹⁷ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَتَجْعَلَ بِهَا آخِرَ كَلَامِنَا¹⁸ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ،
 وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى
 آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً فَائِقَةً¹⁹ جَمِيعَ صَلَوَاتِ خَلْقِ اللَّهِ ، دَائِمَةً
 بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ ، مَضْرُوبَةً فِي كُلِّ عَدَدٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ ، بِعَدَدِ كُلِّ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ ،
 وَعَرَفْنَا²⁰ بِهَا²¹ إِيَّاهُ²² ، مَعْرِفَةً أَبَدِيَّةً بِمَحْضِ فَضْلِكَ يَا اللَّهُ آمِينَ .

-
- 1- أُعْطِيَ بضم الهمزة مبني للمفعول : أي ممن أُعطيته نعمك الحسية والمعنوية وأسبغتها عليه.
 - 2- ابْتُلِيَ بضم الفوقية مبني للمفعول : أي ممن ابْتُلِيته واخبرته بنقص من الموال والأفئس والثمرات.
 - 3- فَصَبَرَ ، واسترجع ورضي بقضاء الله.
 - 4- ظلم بفتحات مبني للفاعل : أي ظلم نفسه بفعل المعاصي والذنوب.
 - 5- فَاسْتَغْفَرَ اللهُ من جميع ذنوبه.
 - 6- وَظَلِمَ بضم أوله مبني للمفعول أي ظلمه الناس وتعدوا عليه .
 - 7- فَعَفَرَ وعفا عنهم وسامحهم ،قال تعالى : " ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور "
 - 8- عفا : تجاوز وسامح لمن ظلمه.
 - 9- أَصْلَحَ فيما بينه وبين الله بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه من الذنوب.
 - 10- جَاءَهُ : بلغه ووصله.
 - 11- مَوْعِظَةٌ : أي وعظ وزجر وتذكير وتخويف وترغيب وترهب.
 - 12- فَانْتَهَى : أي اجتنب وترك ما نهى عنه وتبع ما أمر به.
 - 13- فَلَهُ مَا سَلَفَ : أي فله مغفرة جميع ما سلف ومضى من ذنوبه بسبب توبته وإنابته إلى الله تعالى : " وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن
 السنات " .
 - 14- وَأَمْرُهُ ، فيما بقي موكل إلى الله الحليم الكريم سبحانه.
 - 15- تُذَيِّقُنَا بضم الفوقية : تطعمنا وتنيلنا حلوة ولذة.
 - 16- أَسْرَارِ الْإِلَهِ ، فإن لها من الأسرار والأنوار ما لا يحصى ولا يستقصى ،فعلى العاقل أن يكثر من ذكرها في كل وقت وحين.
 - 17- أَفْضَلُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَحْسَنُهُ وَأَعْلَاهُ .
 - 18- آخِرَ كَلَامِنَا الْإِلَهِ فِي الدُّنْيَا ، وفي الحديث : " من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة " أي لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى
 آله وسلم ، والله تعالى أعلم .
 - 19- فَائِقَةٌ : أي زائدة في الفضل والشرف والثواب العظيم الذي لا يكيف ولا يحصى قدره إلا من منَّ الله بها علينا سبحانه وتعالى . وكتب لنا بعض الإخوان أنه صلى الله عليه وسلم قال له
 : " ما صلى علي أحد بمثلها قبل مؤلفها " على العاقل ألا يفتر عنها في جميع أوقاته .
 - 20- عَرَفْنَا بفتح العين وكسر الراء مشددة من التعريف : ضد التجهيل .
 - 21- بِهَا : أي ببركة هذه الصيغة وبغيرها من صيغ صلاة الفاتح عليه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
 - 22- إِيَّاهُ أي ذاته الحسية الطيبة الزكية النيرة البهية، بحيث لا يغيب عنا بقطة طرفه عين ولا أقل من ذلك ، وكان ذلك على الله يسرا، (ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء
 قدير) والله أعلم .